

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- (لنزلول أهليةها بها ... إذ أظهر الكفر انهزامه) .
وأنت جيوش الشأم من ... باب نفي الفتح انبهاماً) .
(فسلوا بها عن جلق ... إذ أشبعتها في الصخامة) .
(وبدا لهم وجه المني ... وأراهم التغر ابتسامة) .
(وتباؤوها حضرة ... تبرى من المضنى سقامة) .
(بروائتها وبمائتها ... وهوائتها النافى الوخامة) .
(ورياضتها المهترزة الأعطاف ... من شدو الحمامه) .
(وينميتها النصر الذي قد زين له ارتسامه) .
(وقصورها الزهر التي ... يأبى بها الحسن انقسامه) .
(يا ليت شعري أين من ... أمضى بها الملك احتكاماً) .
(وأتيح في حمرائها ... عزا به زان اتسامه) .
(اين الوزير ابن الخطيب ... ها فما أحلى كلامه) .
(فلكم أبان العدل في ... أرجائها وبها أقامه) .
(ولكم أجار عدا وكم ... أجرى ندى والى انسجامه) .
(راعت صروف الدهر دولته ... وما راعت ذمامه) .
(حتى ثوى إثر التوى في حفرة نثرت نظامه) .
(من زارها في أرض فاس ... أذهبت شجوا منامه) .
(إذ نبهته لكل شمل ... شتت الموت التئامه) .
(هذا لسان الدين أسكته ... وأسكنه رحامه) .
(ومحى عبارته فمن حياء لم يردد سلامه) .
(فكانه ما أمسك القلم